محال ومنهم صاحب اللباب فقال ان لن لنفي المظنون حصوله
ولا لنفي المشكوك فيه فلن آكد وان لن تنفي ما قرب ولا يمتد معنى
النفي فيها كما يمتد في ما لان ما آخره الف يمتد معه الصوت بخلاف
ما آخره نون وقد رد عليه ابن عميرة في التنبيهات هذا الكلام
وقيل ان السهيلي ذكره في نتائج الفكر ص وترد للدعاء وفاقا
لابن عصفور س اي كما ان لا كذلك حكاه ابن السراج عن قوم وخرج
عليه قوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين والصحيح عند ابن مالك
وغيره انه لم يستعمل في الدعاء من حروف النفي الا لا خاصه
ولا حجة فيما استدلوا به لاحتمال ان يكون خبرا ولان الدعاء لا
يكون للمتكلم واعلم ان عبارة التسهيل ولا يكون الفعل
معها دعا خلافا لبعضهم وبه يظهر ان تعبير المصنف مسعد ص.
الثالث والعشرون ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة
موصوفة وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير
زمانية س ترد ما اسما وحرفا فالاسمية هي التي لها محل
موضع من الاعراب والحرفية بخلاف ذلك والاسمية يرد
احدها ان يكون موصولة وهي ما يصلح في موضعها الذي نحو يعجبني
ما عندك ونحوه ما عندكم ينفد ثانيها نكرة موصوفة وتقدر
بشيء نحو مررت بما معجب لك اي شيء واستشهد سيبويه
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

اى رب

٥٧

اي رب شيء وبكره النفوس صفة له والعائد محذوف
اي تكرهه وانا لم يجعل لها مهيئة لان تلك خوفه فلا يعود
عليها ضمير ثالثها التعجبيه نحو ما احسن زيدا اي شيء
والفعل بعدها في موضع خبرها وكانه قيل شيء احسن
زيدا اي صيره حسنا عندي وجاز الابتدا بالنكرة لما
التعجب كما جاز في قولهم عجب لزيد وهذا على مذهب
سيبويه وقال الاخفش موصولة والفعل بعدها صفة
لها والخبر محذوف لازم الحذف وحمله على ذلك اعتقاده
ان لم توجد ما نكرة غير موصوفة الا في شرط او استفهام
وهو باطل بدليل قولهم غسلته غسلا نعما ومما يفسد
قوله ان التعجب انما يكون من شيء خفي السبب واعلم ان هذه
ليست قسيما للنكرة كما يوهمه كلام المصنف بل
النكرة قسمان ناقصة وهي الموصوفة وتامة وهي التعجبيه
نحو ما احسن زيدا اي شيء حسن زيدا رابعها استفهاميه
نحو وما تلك بيمينك يا موسى ثم اما ان يستفهم بها مستقبلا
او غير مستقبل فان كنت غير مستقبل لم يجز حذف
الفها الا مع الخوافض نحو مجيئه عم تسال والى
اشرت قال تعالى عم يتساءلون وبم يبشرون ولا يحذف
مع غير الخافض الا في ضرورة وان كنت مستقبلا حذفت

Copyright © King Saud University